



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية
The Emirates Center for Strategic Studies & Research

نشرة تحليلية يومية

أخبار الساعة

الأربعاء ٢١ يناير ٢٠٠٩ - السنة الخامسة عشرة - العدد (٤٠١٣)

محتويات العدد

- * أوباما يدشن «أمريكا الجديدة»
- * أوباما في البيت الأبيض.. لحظة تاريخية مهمة
- * المصالحات العربية-العربية.. إلى أين؟
- * توقعات بمزيد من التراجع في أسعار النفط
- * انكماش اقتصادي وبطالة في «منطقة اليورو»
- * «قمة الكويت» تتعثر في الاتفاق حول غزة
- * «الناتو» وكابول يتبادلان الاتهامات





لحظة تاريخية مهمة

عاشت الولايات المتحدة الأمريكية، أمس، لحظة فارقة في تاريخها عبر تنصيب الرئيس الرابع والأربعين، باراك أوباما، وسط مظاهر احتفالية ضخمة شاهدها ملايين البشر في العالم كله، تعبيراً عن أهمية الحدث ودلالاته الكبيرة. وعلى الرغم من أن الرئيس الأمريكي الجديد يأتي إلى البيت الأبيض وساحة السياسة العالمية في ظل أزمة اقتصادية ومالية خانقة، والكثير من التوترات والمنازعات الخطرة في أكثر من مكان في العالم، فضلاً عن رزمة من التحديات المصيرية التي تواجه البشرية، في مقدمتها مشكلات البيئة والانتشار النووي والإرهاب وغيرها، فإن التوجهات التي عبر عنها، خلال الفترة الماضية، وفي خطاب التنصيب، تبعث على الأمل في أن الفترة المقبلة سوف تشهد جهداً دولياً منظماً ومتسقاً في مواجهة هذه التحديات والمشكلات كلها، تقع الولايات المتحدة في القلب منه باعتبارها الدولة الأقوى والأكبر والأكثر تأثيراً. فقد أكد الرئيس أوباما في خطابه أن الولايات المتحدة سوف تقوم بمسؤولياتها كدولة قائدة، وأنها سوف تعمل على مواجهة المشكلات العالمية بحكمة ومن خلال التحالفات والقناعات الثابتة وسوف لن تتجاهل المآسي خارج حدودها وستتدفق إلى جانب الأمم الفقيرة، وهذا يبشر بمرحلة جديدة في العلاقات الدولية تقوم على التعاون والحوار بعد أن شهدت السنوات الماضية بعض مظاهر التوتر والصدام التي حالت دون وجود عمل دولي منظم وفاعل من أجل التصدي للتحديات والأزمات العالمية بما أدى إلى تفاقمها وانفجارها.

وإذا كان تنصيب الرئيس أوباما يثير الأمل في نفوس الأمريكيين، لأنه يجدد لديهم الحلم الأمريكي ويعيد تأكيد المثل الأمريكية الملهمة، وفي نفوس العالم، لأنه يعد بمرحلة من التعاون والوفاق على الساحة الدولية، فإن العالم العربي والإسلامي ينظر إلى الرئيس الأمريكي الجديد بكثير من التفاؤل والترحيب من أجل حقبة مختلفة في العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والعرب والمسلمين، خاصة أنه قد أكد بوضوح في خطاب التنصيب نهج «طريق جديد» في العلاقة مع المسلمين، يستند إلى المصلحة والاحترام المتبادلين. هذا التوجه يبعث على الأمل في سياسة أمريكية جديدة تجاه القضايا والملفات والأزمات العربية والإسلامية تساعد على تحقيق الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، وتدعم التنمية والتعايش والحوار، وتعيد الحقوق إلى أصحابها، ويأتي في مقدمة هذه الملفات ملف النزاع العربي-الإسرائيلي، الذي جاء الرئيس أوباما إلى البيت الأبيض وأحد تحدياته الدمية لم يهدأ غبارها بعد في قطاع غزة.

الولايات المتحدة دولة كبيرة وملهمة على المستوى الدولي، ولهذا يشير أي تغيير فيها اهتماماً عالمياً كبيراً. فما من شك في أن الدور الأمريكي هو دور محوري وأساسي في أي تحرك دولي فاعل وحقيقي وجاد من أجل مواجهة الأخطار التي تحيق بالبشرية، ويعبر الترحيب العالمي الكبير بمجيء الرئيس أوباما إلى الحكم عن ذلك بوضوح، كما أنه يمثل فرصة تاريخية كبيرة لعمل مشترك من أجل عالم أفضل وأكثر أمناً واستقراراً وتنمية.

المدير العام

د. جمال سند السويدي

المشرف على التحرير

محمد عبدالله آل علي

المستشار العلمي

د. مدوح أنيس فتحي

رئيس التحرير

سامي بيومي

نائب رئيس التحرير

شحاته ناصر

هيئة التحرير

نجدي مديوني

علاء جمعة

كريمة المهري

د. باسل بشير

د. الزين الجمري

موقع النشرة على "الإنترنت"

(www.ecssr.ac.ae)

(ضمن موقع مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية)

لملاحظاتكم واستفساراتكم

يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (971-2) 4044433/4044431

Fax: (971-2) 4044432

E-mail: media@ecssr.ae

التقارير والتحليلات المنشورة

لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز



العالم اليوم

أوباما.. كيف سيتصرف تجاه العراق

يعتزم الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، عقد اجتماع مع كبار قيادات الجيش، ورؤساء هيئة الأركان والأمن القومي، اليوم، بعد يوم من توليه الرئاسة رسمياً أمس الثلاثاء، لمناقشة الحرب على العراق، في وقت أكد المتحدث باسم الإدارة الجديدة، روبرت جيبس، أن الخطوة تأتي في سياق التزام أوباما بعود حملته الانتخابية، التي رفع خلالها شعار سحب القوات الأمريكية المقاتلة كافة من العراق في غضون ١٦ شهراً. ويرى محللون أن اجتماع أوباما اليوم، يحمل دلالات سياسية وعسكرية، لعل أبرزها:

* يبعث هذا الاجتماع بإشارة إلى أنصاره بأنه برغم تركيزه على الأزمة الاقتصادية الطاحنة، فإن العراق ما زال في سلم أولويات إدارته الجديدة، وفي الوقت نفسه يعتزم سحب عدد من قواته من العراق، إيفاء بالتزامه «الأخلاقي» الذي قطعه على نفسه خلال حملته الانتخابية.

* فضلاً عن هذا، فإن أكثر ما يدعو أوباما إلى بحث سحب القوات من العراق، هو الموقف العسكري المتأزم لقواته وقوات «الأطلسي» في أفغانستان، وليس مصادفة أن يعلن أوباما، أمس، أنه سيجعل من أفغانستان «الجبهة الرئيسية في معركته مع الإرهاب»، ولهذا فإن مراقبين يرون ثمة قراراً عاجلاً سيتخذه أوباما لسحب قوات تتراوح بين ٢٠ و ٣٠ ألفاً من المقاتلين الأمريكيين في العراق.

* ما يعزز هذا الترجيح، تأكيد الأمين العام لـ«حلف شمالي الأطلسي»، أول من أمس، أن الحلف بحاجة إلى إرسال ١٠ آلاف مقاتل إضافيين إلى أفغانستان هذه السنة، بم عزل عن القوات الأمريكية، الأمر الذي يعزز من التكهنات بالموقف المتأزم للقوات الغربية والأمريكية هناك.

* طبقاً للتقارير العراقية والأمريكية الرسمية، فإن حدة العنف المسلح قد تقلصت بدرجة كبيرة نسبياً في العراق، مقارنة بالسنوات الماضية، وهو أمر يحفز أوباما على اتخاذ قرار بسحب أفواج من قواته هناك.

* طبقاً لمتابعة مراقبين، فإن أبرز القادة العسكريين الأمريكيين، باتوا اليوم أكثر تقبلاً واستيعاباً لإعلان أوباما سحب قواته كافة من العراق خلال ١٦ شهراً، اعتباراً من بدء توليه منصبه الجديد، وإن كان هناك من يرجح إبقاء عدد من قواته العاملة في العراق، بعد انتهاء الـ ١٦ شهراً.

* ما يرجح اتخاذ أوباما قرار سحب القوات أيضاً، هو الأزمة المالية التي تعصف بالاقتصاد الأمريكي، وخاصة أن التقارير الأمريكية تؤكد أن فاتورة قواته في العراق تكلف الميزانية أكثر من ١٠٠ مليار دولار للعام الجاري، لهذا فإن البدء بسحب القوات يقلص من هذه النفقات من جهة، ويعزز الميزانية الأمريكية من جهة ثانية.

| | |
|----|---|
| ٣ | * أهم الأحداث |
| | ○ ○ ○ |
| | * الإمارات اليوم |
| ٤ | الإمارات وطاقة المستقبل |
| | ○ ○ ○ |
| | * تقارير وتحليلات |
| | تراهن على «الوحدة والأمل»: الرئيس أوباما ي دشن «أمريكا جديدة» |
| ٥ | |
| ٧ | المصالحات العربية-العربية.. التوقعات والتحديات |
| | هل تدخل إدارة أوباما لتسوية الصراع الفلسطيني- |
| ٨ | الإسرائيلي؟ |
| | بسبب ضعف الطلب: «فريس» تتوقع مزيداً من التراجع في |
| ٩ | أسعار النفط على المدى القريب |
| | «منطقة البيرو»: انكماش اقتصادي وتراجع في النمو وزيادة |
| ١٠ | في معدلات البطالة |
| | استطلاعات: شعبية أوباما ظلت في ازدياد مستمر منذ انتخابه |
| ١١ | حتى تنصيبه رئيساً |
| | ○ ○ ○ |
| | * أخبار الساعة حول العالم |
| | إسلام آباد |
| ١٢ | تبادل الاتهامات بين «الناتو» وكابول |
| | بكين |
| ١٢ | الصين وضمان الأمن العالمي |
| | لندن |
| ١٣ | جدل بشأن إعادة إعمار غزة |
| | برلين |
| ١٣ | لا يوجد طريق سوى الحوار مع «حماس» |
| | باريس |
| ١٤ | قطر تغلق أبوابها الاقتصادية أمام إسرائيل |
| | تل أبيب |
| ١٤ | «هآرتس»: وضع «حماس» سيتضح قريباً |
| | ○ ○ ○ |
| ١٥ | * متابعات اقتصادية |





أهم الأحداث

القادة العرب لم يتمكنوا من الاتفاق في قمتهم الاقتصادية

«قمة الكويت».. لا اتفاق حول إعمار غزة

فشلت «جامعة الدول العربية»، أمس، في التوصل إلى خطة لإعادة إعمار قطاع غزة المدمر، ولم تتمكن من الاتفاق على دعم مساعي السلام المصرية لإنهاء الأزمة. ولم يتمكن القادة العرب من التوصل إلى بيان موحد بشأن كيفية إنهاء الأزمة في غزة في نهاية قمة استغرقت يومين في الكويت. وبدلاً من ذلك، ركز البيان الختامي على انتقاد إسرائيل والإعلان عن تعهدات غامضة بمساعدة الفلسطينيين. وقال عمرو موسى، إن «القادة أكدوا تصميمهم على تقديم المساعدات كافة للفلسطينيين».



خليفة يستقبل ولي عهد أم القيوين

استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- بقصر سموه في البطين، بعد ظهر أمس، بحضور الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، سمو الشيخ راشد بن سعود المعلا، ولي عهد أم القيوين، الذي قدم للسلام على سموه بمناسبة تعيينه ولياً لعهد إمارة أم القيوين. وتمنى صاحب السمو رئيس الدولة لسمو ولي عهد أم القيوين التوفيق والنجاح في أداءه وتحمّل مسؤولياته الوطنية تجاه الوطن والمواطن.



وعد بـ «أمريكا جديدة».. وبداية تصالحية مع العالم الإسلامي

باراك أوباما يتبوأ منصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية رسمياً

تبوأ باراك أوباما منصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية رسمياً، أمس، ليصبح الرئيس الرابع والأربعين للولايات المتحدة، محطماً الحواجز العنصرية باعتباره أول رئيس أسود البشرية. وقال أوباما في أول خطاب للأمة بعد توليه الرئاسة: «اليوم أقول لكم إن التحديات التي نواجهها حقيقية. إنها خطيرة وكثيرة.. ولن يتم التغلب عليها بسهولة أو في مدى زمني قصير، لكن اعلمي هذا يا أمريكا.. سوف يتم التغلب عليها». ووعد أوباما العالم بأمريكا جديدة تصغي إلى جميع الأصوات.. لكنه تعهد بألا يدخر جهداً للحفاظ على سلامة أمريكا، مخاطباً أعداءها الإرهابيين مباشرة. وقال أوباما: «لن نعتذر عن أسلوب حياتنا، ولن نتخاذل في الدفاع عنه، ولهؤلاء الذين يريدون تحقيق أهدافهم عبر إشاعة الرعب وذبح الأبرياء، نقول لكم إن روحنا الآن أكثر قوة ولا يمكن كسرها، لا تفوقونا صموداً وسوف نهزمكم». وتعهد مخاطباً العالم الإسلامي الأكبر بأن «يتلمس سبيلاً جديداً للمضي قدماً يقوم على المصالح والاحترام المشترك». وأضاف أوباما «لهؤلاء الذين يتعلقون بالسلطة عبر الفساد والخداع وإسكات المعارضين، اعلّموا أنكم في الجانب الخاطئ من التاريخ، ولكننا سنقدم لكم يدنا إذا ما كنتم مستعدين لفك قبضتكم»، ووعد أوباما العالم بأمريكا جديدة تصغي إلى الأصوات كافة.



نائب الرئيس العراقي يتهم

رئيس الوزراء باحتكار السلطة

اتهم نائب الرئيس العراقي، رئيس الوزراء، نوري المالكي، أمس، باحتكار السلطة، ومن ثم إعاقة جهود إعمار جنوب البلاد الشيعي. ويأتي الهجوم اللاذع من جانب عادل عبدالمهدي، ضمن تكثيف الحملة ضد المالكي بسبب دعواته إلى تعديل الدستور لإعطاء الحكومة المركزية صلاحيات أوسع والحد من سلطات إدارات المحافظات. وعبدالمهدي هو زعيم بارز في «المجلس العراقي الإسلامي الأعلى»، أكبر حزب شيعي في العراق، وغريم لـ «حزب الدعوة» بزعامة نوري المالكي

الغاز الروسي يصل إلى

أوروبا مجدداً عبر أوكرانيا

وصل الغاز الروسي إلى أوروبا عبر أوكرانيا، للمرة الأولى في أسبوعين، أمس، بعدما أنهت موسكو وكييف خلافاً بشأن العقد، تسبب في قطع الإمدادات إلى نحو ٢٠ دولة أوروبية. وقالت سلوفاكيا والمجر ورومانيا، إنها بدأت تسلّم شحنات الغاز، برغم أن مشغلي خط الأنابيب قالوا إن الإمدادات قد لا تصل قبل الأربعاء إلى أجزاء أخرى من أوروبا، حيث أجبر الانقطاع بعض الدول على تطبيق نظام الحصص في توزيع الإمدادات على المستهلكين في وسط الشتاء.



الإمارات وطاقة المستقبل

والاقتصادية الحادثة على المستوى العالمي كلة، ففي ظل الارتفاع الكبير في الطلب على الطاقة التقليدية على المستوى الدولي، فإنها في تناقص مستمر، وبالتالي لا بد من البحث عن مصادر بديلة ومتجددة حتى يمكن المحافظة على مستوى التقدم الذي تعيشه البشرية. في هذا الإطار، فإن الرئيس التنفيذي لشركة أبوظبي لطاقة المستقبل «مصدر»، أشار إلى أن سياسة حكومة أبوظبي في مجال الطاقة المتجددة، تتضمن التزاماً بتوفير ما لا يقل عن ٧٪ من إجمالي إنتاج الكهرباء في الإمارة من مصادر متجددة بحلول عام ٢٠٢٠، وهذا يمكن أن يؤدي إلى نشوء سوق بقيمة تتراوح بين ٦ و٨ مليارات دولار خلال السنوات العشر المقبلة، حيث تدرك الإمارات أن حاجاتها إلى الطاقة في تصاعد مستمر، وأنه لا يمكن الاعتماد على النفط فقط، باعتباره مورداً ناضباً، للوفاء بهذه الحاجة والمحافظة على التنمية المستدامة.

ومن خلال اهتمام دولة الإمارات بالطاقة المتجددة، فإنها تتجاوب مع اتجاه عالمي متصاعد في هذا المجال، حيث تشير الإحصاءات التي ظهرت على هامش «القمة العالمية لطاقة المستقبل» إلى أن سوق تكنولوجيا الطاقة المتجددة قد بلغ نحو ١,٤ تريليون دولار في عام ٢٠٠٨، ومن المتوقع أن يصل إلى نحو ٣,١ تريليون عام ٢٠٢٠. ليغدو السوق الأكبر في العالم.

من منطلق النظرة المستقبلية البعيدة لدولة الإمارات العربية المتحدة وقيادتها الرشيدة، ولسفقتها التنموية الشاملة، يجيء اهتمامها بمصادر الطاقة المتجددة باعتبارها طاقة المستقبل التي يتجه إليها العالم كلة. وتعد مبادرة «مصدر» مثلاً بارزاً على هذا التوجه، حيث تستهدف المبادرة إقامة مدينة خالية من الانبعاثات الكربونية، وتعتمد بشكل كامل على الطاقة المتجددة. وتعد المبادرة الأولى من نوعها على مستوى العالم، كما يجيء التوجه الإماراتي إلى امتلاك طاقة نووية للأغراض السلمية في هذا الإطار. وقد عبّر الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، عن سياسة الدولة في هذا المجال بوضوح في تصريحاته بمناسبة انطلاق فعاليات «القمة العالمية لطاقة المستقبل» بمركز أبوظبي الدولي للمعارض يوم ٢٠٠٩/١/١٩، حيث أكد سموه أن دولة الإمارات تدرك الأهمية القصوى لتطوير مصادر الطاقة المتجددة لدعم مسيرة التنمية الشاملة التي تشهدها تحت قيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله-، وأن أبوظبي تعمل على تأسيس اقتصاد مستدام مبني على المعرفة.

إن الاهتمام الإماراتي بتنوع مصادر الطاقة المتجددة وتطويرها، يعكس رؤية تنموية عميقة تدرك طبيعة التطورات التنموية والمناخية

مؤشرات أسواق المال وأسعار العملات العالمية والنفط

| اليورو | | الجنيه الإسترليني | | الين الياباني | | أسعار العملات مقابل الدولار |
|------------------------|--------|---------------------------|---------|---------------|---------|-----------------------------|
| ↓ | ١,٢٩٤٠ | ↓ | ١,٤١٢٠ | ↓ | ٩٠,٤٠٠ | |
| مزيج برنت دولار/ برميل | | الغاز الطبيعي سنت/ م مكعب | | نيكاي | | أسعار النفط الخام والغاز |
| ↓ | ١,٢١ | ↓ | ١٦,٨٨ | ↓ | ٠,٤٣٢ | |
| ناسداك | | داو جونز | | نيكاي | | مؤشرات الأسهم العالمية |
| ↑ | ١٧,٤٩ | ↑ | ٨٢٨١,٢٢ | ↓ | ٨٠٦٥,٧٩ | |

| المؤشرات العامة | |
|-------------------|------------|
| سوق أبوظبي المالي | |
| المؤشر العام | (-) ٢,٨٦٪ |
| الشركات المرتفعة | (٤) شركات |
| الشركات المنخفضة | (٢٥) شركة |
| الشركات الثابتة | (٣) شركات |
| سوق دبي المالي | |
| المؤشر العام | (-) ٣,٦٧٪ |
| الشركات المرتفعة | شركتان |
| الشركات المنخفضة | (٢٠) شركة |
| الشركات الثابتة | شركة واحدة |



استخدام القوة العسكرية بمفهومها الصحيح والتعاون مع دول العالم في بناء عالم أفضل قائم على الاحترام والتفاهم المتبادلين ومواجهة التحديات الأمنية والاقتصادية، سواء في الداخل أو الخارج، كانت أبرز النقاط التي ركز عليها الرئيس الرابع والأربعون في خطابه أمس بمناسبة توليه منصبه رسمياً. الخطاب، الذي جاء مؤثراً ومشحوناً بالعاطفة والأفكار معاً، يأتي في وقت حاسم يتطلع فيه العالم إلى قيادة أمريكية مسؤولة.

وطموحاتها، «فالتحديات حقيقية وخطرة وعديدة وليس من السهل تجاوزها في غضون سنوات قليلة، ولكن عليكم أن تدركوا تماماً أننا سنتجاوزها».

ولم ينس رجل البيت الأبيض الجديد بالطبع أن يعرّج على الخارج قائلًا «نحن نلتقي اليوم لأننا اخترنا الأمل بدلا من الخوف، ووحدة الهدف بدلا من الفرقة والصراع... أتينا لنضع كلمة النهاية لشكاوى المظلومين والوعود الكاذبة ولعبة الاتهامات المتبادلة والأفكار البالية التي طالما شوهدت السياسة الأمريكية. ومن اليوم فصاعدا سننفض الغبار عن سواعدها وسنبداً مجدداً في إعادة بناء أمريكا». ودعا أوباما إلى رفض «الخيارات الزائفة» في السياسة الخارجية بين الأمن والمبادئ الأمريكية... ف «أماننا عصر جديد من المسؤولية والتزام أصيل لدى كل الأمريكيين بأن أماننا واجباً تجاه أنفسنا وتجاه أمتنا وتجاه العالم، وهي مسؤوليات لا نقبلها مكرهين وإنما نتقبلها بصدر رحب».

الشأن الداخلي

وعد الرئيس أوباما بإيجاد فرص عمل جديدة وبناء البنية الأساسية و«إعادة العلوم (التجريبية) إلى المكانة الصحيحة التي تستحقها». كما وعد باتخاذ قرارات «جريئة وسريعة» حتى يستعيد الاقتصاد الأمريكي عافيته من أجل توفير الوظائف من خلال مشروعات الأشغال العامة، وتحسين مستوى التعليم وتكريس الجهود من أجل إيجاد مصادر بديلة للطاقة وابتكار أساليب تقنية جديدة.

وبعد الخطاب بساعات قليلة وقّع رئيس موظفي البيت الأبيض، رام إيمانويل، مذكرة تم تعميمها على الوزارات والهيئات كافة بوقف القرارات قيد الدراسة كافة لحين انتهاء إدارة أوباما من إجراء مراجعة قانونية وسياسية لها

أمريكا جديدة تستلهم ماضي آباءها المؤسسين في أداء رسالتها تجاه شعبها وتجاه شعوب العالم بروح من التفاهم والاحترام المتبادلين، هي خلاصة الرسالة التي أراد الرئيس الرابع والأربعين إيصالها في خطاب التتويج.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن الخطاب، الذي جاء مشحوناً بمزيج من العاطفة الجياشة والعقلانية المدروسة كعادة خطابات التتويج دائماً، جاء مختلفاً تماماً عن خطاب الرئيس «السابق»، ليس من ناحية المضمون فحسب، بل ومن ناحية القدرة على التواصل مع الآخرين بروح وثابة استمدت قوتها من قناعة حقيقية وإيمان قوي بكل كلماتها. فالرئيس باراك حسين أوباما (٤٧ عاماً) وجد نفسه مضطراً إلى التوقف أكثر من مرة في أثناء الخطاب ليرد على تصفيق واستحسان مستمعيه، «حتى وإن كانوا من عمال المطاعم الذين وجدوا أنفسهم بلا عمل بفعل الأزمة المالية الأخيرة». الكلمات جاءت قوية ومعبرة، وعكست فكر أوباما وفلسفته في إدارة شؤون الحكم خلال السنوات الأربع أو الثماني المقبلة.

فمن ناحية المضمون اعترف أوباما بأن الأمة الأمريكية تواجه تحديات نوعية متعددة وصعبة وضعت الأمة في حالة حرب في الخارج وأزمة اقتصادية خانقة في الداخل. ولكن عبّر عن ثقته في قدرة الشعب الأمريكي على «تحمل مسؤولياته»، واعداً إياه بمستقبل أكثر إشراقاً.

الرجل أثبت أنه قريب من نبض الشارع عندما اعترف بأن هناك «تراجع كبير في مؤشر الثقة في جميع أنحاء أمريكا، وهو تراجع عكس خوفاً كبيراً خشية أن يكون التراجع الأمريكي قدراً محتوماً»، ولكن هذا الاعتراف لم يمنعه من القول بأن على الأجيال القادمة ألا تغالي في مخاوفها



الشأن الخارجي

تحدث أوباما عن حربي العراق وأفغانستان وعن «منظمات العنف والكرهية» التي تضم الشر لأمريكا. وجاءت كلماته قوية، مؤكداً أنه سيتصدى للإرهاب والانتشار النووي وأي تهديدات خارجية أخرى.

وقال أوباما إن الولايات المتحدة «ستبدأ انسحاباً مسؤولاً ليعود العراق إلى أهله، وستعمل على تحقيق السلام في أفغانستان.» وتعهد الرئيس بالتعاون مع الدول الأخرى كلها للتصدي لمخاطر الأسلحة النووية والاحتباس الحراري.

اللافت للنظر في الأمر أنه أكد هنا أيضاً أن الولايات المتحدة «لن تعتذر عن أسلوبها في الحياة، وهو أسلوب لن تتخلى عن الدفاع عنه»، مضيفاً، «ولن يريدون ترويج أهدافهم بإشاعة الخوف ونشر الإرهاب وقتل الأبرياء نوكد لهم أن الروح الأمريكية أقوى وأكبر من أن تنكسر. فالبقاء لنا، ولن نستطيعوا هزيمتنا.» ومد الرئيس أوباما يده إلى العالم الإسلامي، محذراً في الوقت نفسه القيادات التي تزرع بذور الحرب أو تلقي باللوم على الغرب في معاناتها ومشكلاتها، وأن الشعوب ستحاسبهم على قدر البناء، لا الهدم. ووجه خطابه إلى «المتشبهين بعباءة السلطنة» بأساليب الفساد والخداع والقمع قائلاً «يجب أن تعلموا أنكم على الجانب الخطأ من التاريخ، ورغم ذلك فأيدينا ستكون ممدودة لكم إذا غيرتم هذا الأسلوب.» وخاطب أوباما شعوب العالم مؤكداً أن «أمريكا صديقة لكل دولة وكل رجل وامرأة وطفل يسعى إلى بناء مستقبل قائم على السلام والعزة، ونحن على استعداد لتولي زمام القيادة مجدداً.»

واتفقت صحيفة «نيويورك تايمز» على أن خطاب التنصيب لم يكن خطاباً «رسمياً».. فلا ورقة مكتوبة ولا سطور معدة سلفاً، بل كلمات بسيطة من القلب للقلب جعلت الدموع تتقلب في أعين متابعيه «فلست سوى ابن رجل كان محل رفض الجميع حتى في المطاعم قبل سنتين عاماً». اللافت للنظر أن الخطاب، الذي دام عشرين دقيقة، لم يركز على الأمريكيين من أصل أفريقي رغم تحلقهم حول أوباما، في رسالة مفادها أنه «رئيس كل الأمريكيين» كما ردّد في مناسبات سابقة.

الخطاب المؤثر استوقف الرئيس الأسبق بيل كلينتون الذي وصف كلمات أوباما بأنها «بليغة ومفعممة بالأفكار، فضلاً عن جودة إلقائها». فهذه «مناسبة تاريخية، ليست لأن الرئيس أوباما هو أول رئيس أمريكي من أصل أفريقي فحسب، بل لأنها تؤشر إلى حقيقة مهمة، وهي أن من الواضح أننا على أعتاب بداية جديدة...». واتفق معه كولن باول، وزير الدفاع والخارجية الأسبق، في أن أمريكا ت دشّن عصراً جديداً في تاريخها بدخول أوباما البيت الأبيض. فالرئيس «يعول كثيراً على تلاحم الشعب الأمريكي، وهذا يضعنا أمام مسؤولية مباشرة بأن علينا أن نفعل شيئاً لمساعدة أمريكا على المضي قدماً تحت قيادة هذا الرئيس الجديد».

المحلل السياسي ديفيد سينجر اعتبر أن خطاب أوباما ي دشّن مرحلة جديدة ومختلفة تماماً عن مرحلة جورج بوش. المؤكد أن الأمر كان يحتاج إلى قدر كبير من اللباقة والكياسة، وعلى بُعد خطوات قليلة منه يقف بوش ويجلس تشيني على كرسيه المتحرك، خاصة عندما تحدث أوباما عن «الوعود الزائفة» وعن «الفشل الجماعي في اتخاذ القرارات الصعبة» و «تجميد الأفكار القومية لأهداف خاصة»، وأن القوة العسكرية الأمريكية «لا تعني أن نفعل ما يحلو لنا».

أوباما ركز في خطابه حول السياسة الخارجية على أن أمريكا ربحت الحرب الباردة «ليس بالصواريخ والدبابات فحسب»، بل بقياداتها الواعية التي أدركت أن «القوة الأمريكية وحدها لا تكفي لحمايتنا، ولا تخول لنا أن نفعل ما نريد. فالقوة تنمو وتكبر بحسن استخدامها».

وأعلن أوباما التزامه البراجماتية، ليس كاستراتيجية حكمة فحسب، وإنما كمبدأ أساسي أيضاً. هذه الميزة تحديداً هي التي جعلت دولاً كثيرة، خاصة المعادية أو التي لديها مشكلات مع أمريكا، تتطلع على سياسة خارجية جديدة مخالفة لسياسة الأمر الواقع التي سارت عليها الإدارة السابقة. على رأس قائمة تلك الدول تأتي إيران التي تطمح في تسوية علاقاتها مع واشنطن من نواح كثيرة مثل الإرهاب والبرنامج النووي ودور إيران الإقليمي في الشرق الأوسط الجديد والأرصدة الإيرانية المجمّدة في بنوك أمريكية والعلاقات الاقتصادية والتجارية.





يسود الساحة العربية تفاؤل شديد حول التوقعات المتوخاة من المصالحات العربية-العربية التي حدثت على هامش قمة الكويت، ولكن تبقى كيفية الاتفاق على بلورة رؤية موحدة لمعالجة القضايا الرئيسية التي تسببت بالخلافات، خاصة فيما يتعلق بالمبادرة العربية، وإعادة إعمار غزة، والعلاقات الإقليمية، تحدياً ماثلاً للعيان.

لقاء المصالحة، ومنها مبادرة السلام العربية مع إسرائيل، حيث أعلن العاهل السعودي عدم بقاء المبادرة مطروحة على الطاولة إلى الأبد، ويتطابق ذلك مع موقف دمشق الذي أعلنته في قمة الدوحة، وطالبت بسحب المبادرة العربية، وذلك على خلاف الموقف المصري الذي يطالب بضرورة التمسك بالمبادرة، وهو موقف الكويت نفسه، كما يطالب بذلك الرئيس الفلسطيني أيضاً. ثم هناك علاقات الأطراف العربية مع بعض الأطراف الإقليمية، وتحديداً إيران، فمصر والسعودية ترفضان أي دور لطهران في المنطقة، حيث تحدث الرئيس مبارك، في كلمته أمام قمة الكويت، عن محاولات اختراق من الخارج للعب دور، والمتاجرة بمعاناة الفلسطينيين وقضيتهم. كما حذر العاهل السعودي من خطورة ذلك على المنطقة. وذلك على عكس الموقف السوري الذي يرفض التخلي عن علاقاته مع طهران، حيث صرح الرئيس السوري مؤخراً بأن علاقات جيدة مع واشنطن، لا تعني بالضرورة أخرى سيئة مع إيران. ويضاف إلى ذلك ملف محكمة الحريري التي ستباشر عملها في مارس المقبل، وموقف مصر والسعودية بشأنها.

ثالثاً: الملف الفلسطيني، الذي يشهد تبايناً شديداً بين الدول العربية فيما يتعلق بأمرين رئيسيين، أحدهما قديم متجدد يتعلق بالمصالحة الفلسطينية في مرحلة ما بعد أزمة غزة، حيث تطالب دمشق بدعم المقاومة الفلسطينية، في حين أعلنت مصادر فلسطينية أن العرب جميعاً سلموا ملف المصالحة الفلسطينية لمصر، ولم يعد هناك بديل لها في عملية الوفاق. والأمر المستجد هو إعادة إعمار غزة، والجهة التي ستتلقي الأموال المخصصة لذلك، حيث تطالب بعض الدول بمنحها للسلطة الفلسطينية، في حين تساند أطراف أخرى موقف «حماس» بشأن تولي عملية إعادة الإعمار.

في تطور لافت للنظر ومفاجئ في آن واحد، جاء مغايراً تماماً لجميع التوقعات التي سادت في الفترة الأخيرة حول صعوبة حدوث اختراق ملموس في جدار الخلافات العربية-العربية الحادة، استطاع العاهل السعودي، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، من خلال الدعوة التي وجهها في الجلسة الافتتاحية لقمة الكويت الاقتصادية، يوم الإثنين الماضي، يتجاوز الخلاف بين العرب، تحريك المياه العربية الراكدة، التي كانت تنذر، في حال بقائها على حالها، بما هو أسوأ في المستقبل. وبرغم نبرة التفاؤل التي سادت الأوساط السياسية والإعلامية العربية، حول نتائج هذه المصالحات بشأن مجمل القضايا التي تسببت بانقسام الدول العربية إلى محورين، فإن بعض المراقبين يرون أن إصدار أحكام فورية على نتائج هذه المصالحات، أمر سابق لأوانه لاعتبارات عدة:

أولاً: برغم أن بعض المصادر أشارت إلى إعداد مسبق لهذه المصالحات، في إشارة إلى كلمة العاهل السعودي المكتوبة التي تلاها في افتتاح القمة، وحملت دعوة مباشرة لنبذ الخلافات، وجهود الكويت في هذا السياق، فإن مصادر أخرى اعتبرت أن لقاء المصالحة كان حواراً وعتاباً أكثر منه مصالحة بمعناها الشامل، حيث ذكر رئيس الوزراء القطري أنه كان هناك وعد واضح من هؤلاء القادة بمصالحة حقيقية وواضحة من القلب. كما أن مصادر أخرى ألمحت إلى أن المصالحة اقتصر على المملكة العربية السعودية وسوريا من جهة، وقطر ومصر من جهة أخرى، برغم وجود خلافات بين القاهرة ودمشق على سبيل المثال. كما أنها لم تتضمن بعض الخلافات التي برزت مؤخراً، ومنها الخلاف بين قطر والرئيس الفلسطيني، محمود عباس، ما يبقي النار تحت الرماد.

ثانياً: وجود بعض ملفات الخلاف الرئيسية التي لم تحسم في





هل تتدخل إدارة أوباما لتسوية الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي؟

يعتقد محللون فلسطينيون وإسرائيليون أن اتفاق وقف إطلاق النار الأخير بين إسرائيل و«حماس» لن يصمد طويلاً، فالاتفاق مدته أسبوع واحد، ولا يتضمن أي بنود تضمن استمراره (حيث تصرّ إسرائيل على عدم الاعتراف بالحركة). وحل المشكلة المزمّنة لن يتحقق إلا بتدخل أمريكي يستند إلى رغبة حقيقية وإرادة سياسية جادة لتسوية الصراع.

إطلاق النار من جانب واحد، وتشجيع مصر على محاولة إقناع «حماس» و«الميليشيات» الفلسطينية الأخرى باحترام هذه الخطوة والالتزام بها، لذلك، فمن الصعب معرفة إلى أين يمكن أن يؤدي هذا الطريق، وإلى متى يمكن لهذا الاتفاق أن يصمد في ظل عدم وجود حافز حقيقي يدفع «حماس» إلى احترام اتفاق لا يعترف بوجودها أصلاً. وبرغم أن اكتساب مزيد من الشرعية والتعاطف الدوليين كان أحد المكاسب المهمة التي تحققت لـ«حماس» من الحرب الأخيرة، فإن تل أبيب ما زالت تصرّ على عدم الاعتراف بالحركة. ولتتذكر إسرائيل موقفاً مشابهاً عندما كانت تصرّ على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، ثم بدأت عملية السلام معها.

هل يعني ذلك أن إسرائيل خسرت الحرب؟ صحيفة «هآرتس» تقول: لا، وأوضح المحلل السياسي ألوف بن أن كشف حساب الأرباح والخسائر يظهر أن إسرائيل ربحت الحرب، ولكن على حساب خسائر سياسية مؤكدة، مثل:

* منح «حماس» فرصة ذهبية لاكتساب اعتراف وشرعية وتعاطف معقول من جانب المجتمع الدولي.

* أن الهدف العسكري الرئيسي (القضاء على الحركة) لم يتحقق، فعناصر «حماس» ما زالت تتمترس في غزة.

فما الحل إذا؟ المحلل السياسي شلومو أفنيري كتب في الصحيفة نفسها يؤكد أنه لا حل للصراع العربي-الإسرائيلي من دون تدخل الولايات المتحدة، ولكن المشكلة أن هذا التدخل مرهون بأمرين:

* اندلاع حرب تتدخل فيها واشنطن بالسلب أو الإيجاب.
* توافر رغبة وإرادة سياسية جادة.

التجربة تقول إن الأمرين ينطبقان على الإدارات الأمريكية المتعاقبة، فهل تكون إدارة أوباما مختلفة؟

برغم نجاح الحكومة المصرية في انتزاع هدنة لوقف إطلاق النار تلقى موافقة الفلسطينيين، فإن النتائج ما زالت أبعد من أن تكون اتفاقاً جدياً لوقف إطلاق النار. وأوضح داود كساب، وهو صحفي فلسطيني وأستاذ سابق للصحافة بـ«جامعة برنستون»، في مقال نشرته صحيفة «ذا نيويورك تايمز» أن هناك أربعة أسباب تدفع إلى الاعتقاد أن اتفاق وقف إطلاق النار - ومدته سبعة أيام فقط - لن يصمد طويلاً: أولاً: أن وقف إطلاق النار جاء منفرداً، ومن جانب واحد هو إسرائيل، وجاء خالياً من أي بنود التي عادة ما تتضمنها اتفاقات وقف النار طويلة الأجل.

ثانياً: عدم وجود جهة رقابية لمراقبة الاتفاق، والتأكد من التزام الجانبين المعنيين به.

ثالثاً: أن الاتفاق جاء خالياً من أي بنود بإطلاق سراح الأسرى والمساجين لدى الجانبين.

رابعاً: أنه لا توجد رغبة حقيقية جادة لدى إسرائيل في إطلاق عملية سياسية تتفهم من خلالها مطالب «حماس».

ويرى المحلل أنه إذا صحت عبارة وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، الشهيرة بأن «رقصة التانجو عادة ما تحتاج إلى راقصين اثنين» - أي أن الطرفين المعنيين كليهما يتحملان مسؤولية ما حدث - فإن هذا معناه أن «حماس» ليست الوحيدة المسؤولة الوحيدة عن «العنف» كما تردد وسائل الإعلام الإسرائيلية والغربية (والأمريكية خاصة). وربما اعتقدت إسرائيل أن بإمكانها وقف الحرب كما بدأتها، ولكن هذا ليس صحيحاً. فهناك طرف - أو بالأحرى شريك - آخر قادر على تصحيح المعادلة أو قلبها رأساً على عقب.

فرفض إسرائيل الأعمى لـ«حماس» وإصرارها على نفي الآخر دفعا تل أبيب إلى اتخاذ خطوة غير عادية بإعلان وقف



بسبب ضعف الطلب: «فوربس» تتوقع مزيداً من التراجع في أسعار النفط على المدى القريب

تراجع أسعار النفط إلى مستوى ٣٥ دولاراً للبرميل، أول من أمس، فرض تساؤلات مهمة: هل يستمر هذا التراجع؟ وإلى متى؟ الخبراء يتوقعون تراجع الأسعار بصورة مطردة على المدى القريب بسبب ضعف الطلب العالمي.

خسرت ٢٩, ٨ مليار دولار خلال الفترة المذكورة، وأنها بصدد الانقسام إلى شركتين على أمل تحقيق أرباح.

وذكرت المجلة أن المخاوف من أن يكون الركود الاقتصادي في الدول المتقدمة أسوأ مما كان متصوراً، وأنه يؤدي بشكل مباشر إلى تآكل الطلب على النفط، أسهمت في تراجع الأسعار بنسبة ٣٠٪ عن مستوى ٤٧, ٥٠ دولار للبرميل مطلع الشهر الجاري، وبنسبة ٧٥٪ تقريباً عن مستوى ٢٧, ١٤٧ دولار في يوليو الماضي. السؤال هو: هل يستمر التراجع على الطلب طويلاً؟ وإلى متى؟ ريتشارد إيروين، وهو خبير مالي مسؤول عن إدارة أسهم وسندات تقدر بعشرة مليارات دولار لمصلحة شركة «بلاك روك» في لندن، يعتقد أن «الطلب سينهار، وأن الأسعار ستتراجع على المدى القريب، فالوضع الحالي محفوف بالمخاطر». وكانت منظمة «أوبك» قد أعلنت خفض الإنتاج بمعدل ٢, ٤ مليون برميل يومياً اعتباراً من سبتمبر الماضي، وأن الدول الأعضاء في المنظمة تعتزم هذه المرة الالتزام بهذا الخفض. وبرغم أن هذه الخطوة كانت متوقعة، فإن معظم المستثمرين يرونها غير كافية بسبب التراجع الشديد في حجم الطلب على مستوى الأسواق العالمية عموماً، لذلك، يتوقع إيروين «ألا تنجح تخفيضات (أوبك) في تعويض تراجع الطلب».

الخبراء يقولون إن تراجع الطلب يعني أن الدول المنتجة لديها وفرة إنتاجية إضافية تغطي فترة ستة أشهر، ما يعني أنه في حالة عودة الطلب إلى الارتفاع مجدداً، على خلفية انتعاش الاقتصاد الأمريكي مجدداً، فإن الدول المنتجة ستكون قادرة على تلبية هذا الطلب بسهولة، الأمر الذي لن يسمح بحدوث أي قفزات كبيرة في مستويات الأسعار. ويرى إيروين أنه «حتى لو استعاد الاقتصاد العالمي عافيته في وقت لاحق من العام الحالي، فلن تستعيد الأسعار عافيتها بسرعة بسبب وجود فائض كبير في القدرة الإنتاجية».

جاء تراجع أسعار النفط إلى مستوى ٣٥ دولاراً للبرميل، أول من أمس (الاثنين)، بسبب تراجع طلب المستهلكين، ليعزز مخاوف المستثمرين خشية أن يكون الاقتصاد الأمريكي قد دخل بالفعل مرحلة ركود هو الأسوأ منذ عقود، فقد انخفض الزيت الخام الخفيف (تسليم فبراير) بمعدل ٩٩, ١ دولار ليصل سعر البرميل إلى ٦٣, ٣٤ دولار بحلول عصر الإثنين الماضي في الأسواق الأوروبية في التعاملات الإلكترونية في بورصة نيويورك. ولكن ما هي أسباب هذا التراجع؟ تقول مجلة «فوربس» إن هناك أربعة أسباب:

الأول: إغلاق سوق النفط في الولايات المتحدة يوم الإثنين الماضي بمناسبة ذكرى مارتن لوتر كنج، ثم يوم الثلاثاء الماضي بسبب انشغال المستثمرين بمتابعة حفل تنصيب الرئيس الأمريكي المنتخب، باراك أوباما.

الثاني: ما ذكره تقرير مؤسسة «سكدن» للبحوث المالية في لندن من أن «تراجع حدة الأحداث الدامية في غزة أدى بالأسواق إلى دخول حالة من الاسترخاء»، فكلما زاد التوتر في الشرق الأوسط - حيث منابع النفط - ارتفعت وتيرة قلق المستثمرين، ما يدفع الأسعار إلى الارتفاع.

الثالث: تلك الأنباء الواردة حول قرب التوقيع على قرار بتسوية الخلاف بين روسيا وأوكرانيا حول إمدادات الغاز.

الرابع: تكهنات خبراء الطاقة وتوقعاتهم السابقة حول تراجع مستويات الطلب عموماً.

ويأمل المستثمرون الوقوف على حقيقة الوضع من حيث مستوى التراجع قريباً عندما تبدأ مئات الشركات هذا الأسبوع في نشر نتائجها خلال الربع الأخير من عام ٢٠٠٨. من هذه الشركات «جوجل إنك»، و«يو إس بانكروب» و«جنرال إلكتريك» و«ميكروسوفت» و«جونسون أند جونسون». والحقيقة أن المستثمرين لا يتوقعون خيراً، خاصة بعد إعلان «سيتي جروب» العملاقة يوم الجمعة الماضي أنها



«منطقة اليورو»: انكماش اقتصادي وتراجع في النمو وزيادة في معدلات البطالة

تشير توقعات «المصرف المركزي الأوروبي» إلى انكماش اقتصادي ومعدلات بطالة مرتفعة في «منطقة اليورو»، وليس هناك ما يشير إلى تحسن الأداء الاقتصادي لدول المنطقة في المستقبل القريب.

المحلي بنسبة ١,٥٪ خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام بعد نسبة تراجع بلغت ٢,٠٪ خلال الربعين الثاني والثالث. وأشارت توقعات «المفوضية الاقتصادية» إلى أن الانكماش الاقتصادي سيتواصل خلال الربعين الأول والثاني من هذا العام.

جدير بالذكر أن «المصرف المركزي الأوروبي» قدّم للمصارف مبالغ مالية إضافية لمساعدتها على مقابلة الخسائر التي تعرضت لها من جراء الأزمة الاقتصادية العالمية. وكانت المستشارية الألمانية، أنجيلا ميركيل، قد أعلنت هذا الشهر خطة تحفيز اقتصادي ثانية بقيمة ٦٦ مليار دولار تتضمن تخفيضات ضريبية ومساعدات لقطاع صناعة السيارات في ألمانيا، فيما صادقت الحكومة الفرنسية على برنامج تحفيز اقتصادي بقيمة ٢٦ مليار دولار.

توقعات «المصرف المركزي الأوروبي» أشارت إلى انكماش اقتصادي بنسبة ٥٪ في أيرلندا، و٣,٢٪ في ألمانيا، كما أشارت إلى تراجع في الناتج الاقتصادي لإسبانيا بنسبة ٢٪. وأعلنت الحكومة البريطانية، يوم الإثنين، تدخلها لإنقاذ مصرف «آر بي إس»، وهي ثاني خطوة من نوعها خلال فترة ثلاثة أشهر. كما أن الحكومة اتخذت قراراً بمنح «المصرف المركزي» سلطة شراء الأصول كأداة للسياسة النقدية في وقت تقترب فيه معدلات الفائدة في بريطانيا من الصفر.

وأشارت تقارير اقتصادية إلى أن أكبر تراجع في الإنتاج الصناعي في أوروبا للمرة الأولى منذ ١٨ عاماً سجّل في نوفمبر الماضي في وقت وصلت فيه معدلات البطالة إلى ٧,٨٪، الأمر الذي تسبب بتراجع الثقة لدى الأوروبيين. وتشير التوقعات كذلك إلى تراجع في نسبة الفائدة الرئيسية لـ «المصرف المركزي الأوروبي» في مارس المقبل إلى ١,٥٪ من النسبة الحالية (٢٪)، وجاءت هذه التوقعات بناءً على نتائج مسح أجرته «بلومبيرج نيوز».

طبقاً لتوقعات «المفوضية الأوروبية» ستشهد «منطقة اليورو» انكماشاً اقتصادياً للمرة الأولى خلال العام الحالي، وليس من المتوقع أن تسجل أي زيادة في معدلات النمو الاقتصادي خلال العام المقبل، فيما يتوقع أن تظل معدلات التضخم أقل من المستوى الذي حدّده «المصرف المركزي الأوروبي».

نشرت صحيفة «هيرالد تريبيون» تقريراً إخبارياً اقتصادياً جاء فيه أن التوقعات الاقتصادية التي نشرتها «المفوضية الأوروبية»، يوم الإثنين، لا تشير إلى أي تحسن في الأوضاع الاقتصادية في القارة الأوروبية خلال هذا العام والعام المقبل. وتشير توقعات المفوضية إلى أن إجمالي الناتج المحلي في ١٦ من الدول الأعضاء في «الاتحاد الأوروبي»، التي تستخدم اليورو عملة لها، سيشهد انكماشاً بنسبة ١,٩٪ خلال العام الجاري، و١,٨٪ خلال العام المقبل.

وجاء في تصريح للمفوض الاقتصادي الأوروبي، جوكين آلمونيا، أن الإجراءات اللازمة لاستقرار الأسواق المالية، وتخفيف قيود السياسات المالية، وخطط الإنعاش الاقتصادي، ستمكّن دول «منطقة اليورو» من توفير الشروط اللازمة للإنعاش التدريجي خلال النصف الثاني من العام الجاري.

«المصرف المركزي الأوروبي» يرغب من جانبه في الإبقاء على معدل التضخم أقل من ٢٪ تقريباً، كما أنه سبق أن أصدر قراراً بخفض معدلات الفائدة أربع مرات منذ أكتوبر ٢٠٠٨. وكانت توقعات المصرف قد أشارت، مطلع ديسمبر الماضي، إلى أن نسبة النمو الاقتصادي في دول «منطقة اليورو»، ستتراوح بين ١,٠٪ و ٠,٠٪، وبين ٠,٥٪ و ١,٥٪ خلال العام المقبل.

وكان التراجع الاقتصادي الذي حدث خلال الربع الأخير من العام الماضي قد أدى إلى تراجع إجمالي الناتج





استطلاعات: شعبية أوباما ظلّت في ازدياد مستمر منذ انتخابه حتى تنصيبه رئيساً

غالبية الأمريكيين نظرت إلى مناسبة تنصيب أوباما رئيساً للبلاد، أمس، كونها فرصة لتوحيد صف الأمريكيين، فيما تعتقد نسبة ٦٨٪ من الأمريكيين، طبقاً لاستطلاع للرأي أجرته «سي إن إن»، أن رئاسة جورج بوش كانت تجربة فاشلة.

إلى أن ٧٩٪ من الأمريكيين لديهم انطباع إيجابي تجاه أوباما، مقارنة بنسبة ٦٠٪ سجّلت لبوش عندما تسلّم مهام منصبه رئيساً للولايات المتحدة قبل ثماني سنوات.

وطبقاً لنتائج الاستطلاع نفسه ترى نسبة ٧٠٪ أن أوباما نجح تماماً في توضيح تفاصيل خطته وسياساته للمستقبل، وتفوق في هذا الجانب على كل من كلينتون وبوش عندما تسلّم مهام الرئاسة. وأعرب ٦٦٪ من الذين شملهم الاستطلاع عن رضاهم الكامل تجاه اختيار أوباما أعضاء إدارته واختياره شاغلي المواقع الأخرى المهمة، وتفوق في هذا الجانب أيضاً على كل من جورج بوش الابن (٥٨٪) والأب (٥٩٪) وبيل كلينتون (٦٤٪).

عدد كبير من الذين استطلعت آراؤهم أعرب عن ثقة واضحة بأحكام أوباما وقراراته في بعض القضايا المهمة التي تواجه البلاد. إذ ترى نسبة ٥٧٪ أن خطة أوباما للتحفيز الاقتصادي بقيمة ٨٠٠ مليار دولار فكرة إيجابية. وعلى الرغم من الوضع الاقتصادي السلبي في الوقت الراهن، قال ٥٢٪ في استطلاع أجرى في الآونة الأخيرة إنهم يتوقعون أن يكون عام ٢٠٠٩ أفضل من العام الماضي.

قائمة الراحين والخاسرين هذه المرة تختلف تماماً عن سابقتها عندما تسلّم جورج بوش مهام منصبه في يناير ٢٠٠١، لكنها لا تختلف كثيراً عن قائمة الراحين والخاسرين عندما تسلّم بيل كلينتون الرئاسة في يناير ١٩٩٣. ويرى ٧٣٪ أن الفقراء سيبرحون. ومن ضمن الفئات المحسوبة في قائمة الراحين تحت ظل الإدارة الجديدة الشباب والسود والأطفال وأنصار حماية البيئة والنساء. أما قائمة الفئات التي يتوقع أن تخسر بعض النفوذ، فتضم الأثرياء وأصحاب الأعمال التجارية ومجموعات الضغط.

نتائج غالبية استطلاعات الرأي التي أجريت خلال الأسابيع الأخيرة أشارت إلى أن شعبية باراك أوباما ظلّت في ازدياد مستمر منذ انتخابه رئيساً في نوفمبر الماضي، وأعرب نحو ثلثي الأمريكيين عن ثقتهم بمقدرة أوباما على أداء مهامه رئيساً بصورة ناجحة. وتشير نتائج الاستطلاعات إلى أن شعبية الرئيس أوباما قد ازدادت بنسبة ٢٠٪ تقريباً منذ أكثر من شهرين ونصف الشهر، ويرى ٨٤٪ من الذين استطلعت آراؤهم أن أوباما أدار الفترة الانتقالية بنجاح تام.

وفيما حقّق أوباما انتصاراً كبيراً وتاريخياً في مواجهة منافسه المرشح الجمهوري السابق، جون ماكين، فاز بوش بانتخابات الرئاسة في نوفمبر ٢٠٠٠ في مواجهة منافسه المرشح الديمقراطي ونائب الرئيس السابق، آل جور، في ظروف مثيرة أثارت جدلاً واسعاً بسبب إعادة فرز الأصوات. يضاف إلى ذلك أن نتائج الاستطلاع الذي أجرته «سي إن إن» أشارت إلى أن نسبة ٣٪ فقط من الذين جرى استطلاع آرائهم يرون أن بوش «واحد من أعظم الرؤساء في تاريخ الولايات المتحدة»، مقارنة بنسبة ٤٦٪ اعتبروه «رئيساً ضعيفاً»، وتشير نتائج استطلاع للرأي أجرته مؤسسة «جالوب» وصحيفة «يو إس آيه توداي» إلى أن غالبية الأمريكيين تصنّف بوش «رئيساً دون المتوسط».

نتائج الاستطلاعات أشارت أيضاً إلى قدر كبير من ثقة الشارع الأمريكي بنجاح أوباما في التعامل مع المشكلات الملحة والعاجلة التي تواجه الولايات المتحدة في الوقت الراهن. ويعتقد سبعة من كل عشرة أمريكيين أن أداء أوباما سيكون إيجابياً في إصلاح الوضع الاقتصادي الداخلي ومكافحة الإرهاب والتعامل مع مسألة العراق.

وتشير نتائج استطلاع آخر أجراه «مركز بوو للبحوث»



الصين وضمنان الأمن العالمي

اتفق الاتحاد الأوروبي والصين على التعاون أكثر لضمان الأمن في أفغانستان. حيث تحدّث ممثل الاتحاد الأوروبي، توماس بوجار، مع الصحفيين بشأن الحوار الاستراتيجي بين الصين والاتحاد الأوروبي، الذي عقد في بكين أول من أمس. ويذكر أن بوجار هو أول نائب وزير خارجية من الجمهورية التشيكية يتولّى رئاسة الاتحاد الأوروبي. كما اتفق الاتحاد الأوروبي والصين أيضاً على التعاون من أجل حماية السفن قبالة الصومال. وفي إطار الجهود الصينية لضمان الأمن حول العالم صرّح المتحدث باسم الجيش الصيني أن سفن البحرية الصينية قامت، حتّى الآن، بمرافقة ١٦ سفينة في المياه التي تعجّ بالقراصنة قبالة السواحل الصومالية. وجاءت تصريحات تساي هواي ليه، نائب المدير العام لمكتب التخطيط الاستراتيجي لدائرة العمليات بمقر هيئة الأركان لجيش تحرير الشعب الصيني، في مؤتمر صحفي عقد في أثناء صدور كتاب أبيض بشأن الدفاع الوطني الصيني لعام ٢٠٠٨. وقال تساي إن السفن الصينية قامت بالمهامّ طبقاً لقرارات مجلس الأمن الدولي وبموافقة الحكومة الصومالية الانتقالية. وكانت الصين قد أرسلت مدمرتين وسفينة إمداد إلى خليج عدن قبالة الصومال يوم ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٨، لتقديم الحماية لسفن مدنية صينية وأطقمها، بينها سفن من هونج كونج وماكاو وتايوان وسفن أجنبية بناءً على طلبها. ووصلت سفن البحرية الصينية إلى خليج عدن يوم ٦ يناير الجاري. وذكر الكتاب الأبيض بشأن الدفاع الوطني لعام ٢٠٠٨ والصادر عن مكتب الإعلام التابع لمجلس الدولة «أن النفقات الدفاعية الصينية بقيت على الدوام عند مستوى معقول وملاتم، فخلال العقود الثلاثة الماضية من الإصلاح والانفتاح، أصرت الصين على ضرورة أن يكون تطوير الدفاع تابعاً للتنمية الاقتصادية الكلية للبلاد وفي خدمتها».

تبادل الاتهامات بين «الناتو» وكابول

يقول المراقبون إن الاتهامات المتبادلة بين قادة «الناتو» وحكومة كرزاي الأخيرة دليل واضح على أن هناك مشكلة في أفغانستان، وأن قوة «طالبان» باتت أمراً مزعجاً للقوات الأجنبية. وكانت تصريحات قائد «حلف الناتو» الأخيرة بأن مشكلة أفغانستان ليست مع «طالبان»، بقدر ما هي مع الفساد والاختلاس وسوء النظام وفساد الإدارة في الحكومة الأفغانية، قد أظهرت مدى الهوة التي زادت بين قوات «الناتو» وحكومة كرزاي. كما تبين هذه الاتهامات العزلة التي باتت تعيشها حكومة كرزاي وإشارة مبطنة من «الناتو» إلى تشجيع منافسي كرزاي على الرئاسة ليتقدموا لترشيح أنفسهم. وكانت الحكومة الأفغانية بدورها قد سارعت لنفي اتهامات «الناتو» لها، بقولها إنه يقوم بدور لإضعاف الحكومة بعد فشله في هزيمة «طالبان»، ومن خلال ما يقوم به من تقوية زعماء القبائل الأفغانية على حساب الحكومة، وهو أمر لن يساعد على الاستقرار السياسي. كما اعتبرت الحكومة أن الفشل في هزيمة «طالبان» يتقاسمه الجميع وليس طرفاً واحداً. واعتبر المراقبون أن إطلاق هذا النوع من التصريحات مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية له دلالته ورسالته. كما أنه يأتي في وقت تقلدت فيه قيادة جديدة في أمريكا المسؤولة، وهي إشارة واضحة إلى حملها على إعادة النظر في الوجوه الأفغانية الحالية قبل موعد الانتخابات الرئاسية والبحث عن زعماء جدد يساعدون القوات الدولية على حل المشكلة في أفغانستان. وكان الوضع الأمني قد شهد تطوراً جديداً بعد أن نفذت «القاعدة» هجوماً شنه «أبوطلحة الألماني» على سفارة بلاده نهاية الأسبوع الماضي. وكانت «القاعدة» قد قامت بنشر شريط الألماني المسلم الذي فجر نفسه على مقربة من مبنى السفارة الألمانية، وقتل خمسة جنود من بينهم أمريكيون.

بزلين

لا يوجد طريق سوى الحوار مع «حماس»

كتبت Susanne Knaul في صحيفة «Tageszeitung» أن الأمر الغريب والعجيب، خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، تمثل في أن الأطراف جميعها، التي لا علاقة مباشرة لها بالقضية (حرب غزة)، فاوضت من أجل وقف إطلاق النار، بينما ساد جو المقاطعة بين الطرفين المتحاربين. طرح الطرفان شروطهما غير القابلة للنقاش على مبدأ: «القبول أو الموت». لم تتكلم هذه الاستراتيجية في الشرق الأوسط بالنجاح. بقيت «حماس» بعد هذه الحرب على قيد الحياة وستبقى. لذلك يجب على الغرب إعادة التفكير في خطة مقاطعة الإسلاميين. يجب أن تبدأ خطوات عملية السلام من أجل الوصول إلى قيادة فلسطينية معتدلة من أجل تأمين جو الحياة العادية للناس في غزة. وفي السياق نفسه كتبت صحيفة (Neue Zürcher Zeitung) السويسرية الصادرة بالألمانية تحت هذا العنوان مقالاً جاء فيه أن الصواريخ التي أطلقتها «حماس» على مدينة «سدروت» الإسرائيلية بعد إعلان إسرائيل وقفها لإطلاق النار من جانب واحد توضح أن الجيش الإسرائيلي لم يحقق أهدافه من هذه الحرب. كان إخفاق «حماس» في تحقيق أهدافها بعد أن قامت باستفزاز إسرائيل أيضاً كبيراً، لأن الحصار على غزة لم يصبح أكثر رحمة، ولأن الوضع في غزة أصبح أكثر مأساوية. في النهاية لا يستطيع سكان جنوب إسرائيل الوثوق بأن صواريخ «حماس» سيتوقف إطلاقها، ولا يستطيع سكان غزة الوثوق بأن الحصار سيُفكّ عنهم. على الساحة السياسية لم تبق الحرب دون نتائج، لأن الجيش الإسرائيلي استخدم كعادته أسلحته المتفوقة ولم يحترم حقوق الشعوب وتسبب بذلك بمقتل مئات الضحايا المدنيين، ما أساء إلى سمعة الدولة اليهودية في جميع أنحاء العالم، وما وضع أصدقاءها في موقف حرج.

لندن

من يتولى تسلم المساعدات.. «حماس» أم «السلطة»؟ جدل بشأن إعادة إعمار غزة

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تقريراً حول الجدل بشأن إعادة إعمار غزة، جاء فيه أنه بعد يومين من سريان هدنة هشة في قطاع غزة، اندلع جدل بشأن من ينبغي أن يكون مسؤولاً عن إعادة بناء القطاع الذي دمرته الحرب، وسط مخاوف من أن تعزز المساعدات الدولية شرعية «حماس»، وتعمق الانقسام بين الفصائل الفلسطينية. معظم المانحين مترددون في تحويل أموال بشكل مباشر إلى القطاع الذي لا يزال في قبضة حركة «حماس». كما أن إسرائيل تعارض بشدة أي خطوة من شأنها تعزيز شرعية الحركة. ومع ذلك فإن قطر التي وعدت بـ ٢٥٠ مليون دولار، قالت إن الأموال ستذهب مباشرة إلى غزة، ملمحة إلى أنها ستتجاوز السلطة الفلسطينية المنافسة في الضفة الغربية. معظم الدول العربية مع ذلك يبدو أنها متفقة على أن المساعدات يجب أن تمر عبر السلطة الفلسطينية. وبات الوضع أكثر تعقيداً من جانب إسرائيل التي تسيطر على معظم المعابر إلى قطاع غزة، ولديها القدرة على وقف شحنات من مواد البناء والإمدادات الأخرى. ونقلت الصحيفة عن مسؤول مساعدات غربي قوله «الجو العام يسوده الإحباط وإحساس بعدم معرفة كيفية التحرك بفاعلية مع الضغوط المتضاربة. الإسرائيليون يريدون بصفة أساسية سيطرة كاملة. وفي الواقع السيطرة على الأرض لـ(حماس). وعلاوة على ذلك فإن السلطة الفلسطينية الفاعلة ترفض التعاون مع أي شيء لا تقوده. والناس في حالة ارتباك كبيرة، لذلك سيكون من الصعب تحديد أي البرامج سيكون مفيداً أو غير مفيد لـ(حماس)، التي تدير المشروعات الاجتماعية والتنمية في القطاع والسلطة الوحيدة فيه».



هيئة مياه وكهرباء أبوظبي
Abu Dhabi Water & Electricity Authority



غرفة
التجارة
CHAMBER OF
COMMERCCE
& INDUSTRY
أبوظبي

قطر تغلق أبوابها الاقتصادية أمام إسرائيل

نشر (Israel Valley)، الموقع الرسمي لـ «غرفة تجارة فرنسا-إسرائيل»، أن وزارة الخارجية في القدس علمت بأن قطر أغلقت أبوابها الاقتصادية أمام إسرائيل رسمياً، يوم الجمعة الماضي. فالاقتصاد القطري يهّم الإسرائيليين، فهو يوجد من بين الاقتصادات التي تسجّل أعلى معدل نمو في العالم، بنسبة تساوي ١٨,٩٪ ما بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٤. كما أنها انضمت إلى «منظمة التجارة العالمية» يوم ١٣ يناير ١٩٩٦. وفي عام ٢٠١٠، ستكون قطر أول منتج عالمي للغاز الطبيعي المسال، والمزوّد الرئيسي للولايات المتحدة وأوروبا الغربية وآسيا (اليابان وكوريا والهند). وفي عام ٢٠١٥، سوف تصبح أول منتج للوقود السائل المستخرج من الغاز (GTL) الذي يوجد في الديزل والنفط وزيت التشحيم، ولهذه الغاية تعتزم استثمار نحو ٩٠ مليار دولار تقريباً. وقطر تستثمر أيضاً في وحدات إنتاج البلاستيك وأنواع الوقود النظيفة. وتطمح قطر إلى إقامة بورصة جديدة للطاقة، تكون مستقلة عن أسواق نيويورك ولندن وسنغافورة. والمنافس الرئيسي لمشروعات قطر هي المملكة العربية السعودية، التي لا تريد فقدان رباتها لمصلحة جهود الاندماج الإقليمي. وسيكون أمام البعثة الاقتصادية الإسرائيلية في قطر، حسب معلومات Israel Valley أقلّ من أسبوع لحزم أمتعتها. وقد تطلّب الأمر سنوات من الجهود لفتح باب قطر أمام الصناعيين الإسرائيليين. وأشار الموقع إلى أن أمير قطر، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أجرى في العام الماضي بباريس لقاءً مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، إيهود أولمرت، على هامش مشاركتها في قمة إطلاق اتحاد البحر الأبيض المتوسط. كما حافظت قطر دائماً على اتصالات مع إسرائيل حتّى في ظلّ عدم وجود علاقات دبلوماسية بينهما. وكانت قطر تستضيف، منذ عام ١٩٩٦، مكتب تمثيل تجاري إسرائيلي يديره دبلوماسيان، ويجتمع ممثلون من كلا البلدين «بصورة منتظمة»، بحسب ما ورد في التقرير.

«هآرتس»: وضع «حماس» سيّضح قريباً

كتب آفي يسسخراف، في صحيفة «هآرتس»: مع انسحاب القوات من المواقع داخل قطاع غزة، احتل مكانها رجال الشرطة من «حماس»، الذين قتل العشرات من رفاقهم في القصف الإسرائيلي في أول يوم، ويرمي ذلك إلى الإعلان أن الحكم نجح من الهجوم الإسرائيلي. ولكن هذا زعم بعيد عن الحقيقة. قدرة «حماس» محدودة والنظام يؤدي دوره بشكل جزئي فقط. وفي المقابل، بقي في أذرعه العسكرية ما يكفي من المسلّحين لردع «فتح» عن محاولة انقلاب في غزة. ومضى يقول «الوضع الحقيقي لـ (حماس) سيّضح قريباً. رئيس المكتب السياسي في دمشق، خالد مشعل، اعترف للمرة الأولى بأن (حماس) (تلقت ضربة قاسية)، ولكنه ادعى أن المقاومة لم تهزم». وفي بيان «حماس»، الأخير قيل إن الحركة تتوقع فتح المعابر لإدخال المساعدات الإنسانية. هذه مسألة حرجة من ناحيتها؛ باسمها تمّ إنهاء اتفاق التهدئة قبل شهر. المشكلة تزداد لأن إسرائيل شلّت قسماً كبيراً من الأنفاق في رفح. فالأنفاق استخدمت ليس لتهرب الأسلحة فقط بل لإدخال البضائع الأساسية أيضاً. وعلى خلفية الأزمة الاقتصادية في القطاع «حماس» قد تقرّر استئناف النار بعد أسبوع، إذا لم تفتح المعابر. إسرائيل تعلم ذلك وتلمّح إلى احتمال سياسة أكثر تسهلاً في المعابر، إذا ما فرض هدوء حقيقي في غزة». وعندما تجري «حماس» ميزان الربح والخسارة لديها، فإن بوسعها مع ذلك أن تسجل لمصلحتها إنجازاً أو اثنين. على المستوى العسكري، مع أنها لم تنجح في إلحاق خسائر مهمّة بالقوة المهاجمة، برغم تهديداتها، فإنها حافظت على قدرة إطلاق معيّنة للصواريخ، حتى اليوم الأخير. وعلى المستوى الدولي، حظيت بتأييد كبير. والاعتراف الأوروبي بحكمها آخذ في الترسّخ. والممثل الفلسطيني لـ «قمة الدوحة» كان مشعل، وليس عباس.

آفة الفقر تلتهم ثلث سكان العالم العربي

قال الأمين العام لجامعة الدول العربية، عمرو موسى، في القمة الاقتصادية، أمس، إن آفة الفقر ما زالت تلتهم ثلث سكان العالم العربي، أي أن ما يزيد على مئة مليون نسمة يعيش معظمهم على أقل من دولارين في اليوم، كما أن نصف العشرين مليوناً العاطلين عن العمل في العالم العربي هم من الشباب. وقال موسى إن حجم المساحة المتصحرة في الوطن العربي تبلغ أكثر من ٧٠٪ من إجمالي مساحته، كما أنه بالرغم من كل ثروات الدول العربية فإن أربع دول عربية فقط يقع ترتيبها ضمن الخمسين دولة الأولى على مقياس التنمية البشرية، وهو مؤشر يقاس على أساس معايير ثلاثة: هي الصحة والتعليم والدخل. ويأتي ترتيب ست دول عربية أخرى في الخمسين دولة التالية على هذا المقياس. أما الـ (١٢) دولة عربية الباقية أي نصف الدول العربية فيقع ترتيبها ضمن المئة دولة الأخيرة.



اقتراح سعر النفط في الميزانية الإيرانية المقبلة بـ (٣٠) دولاراً للبرميل

قال وزير النفط الإيراني، غلام حسين نودري، أول من أمس، إنه قد اقترح (٣٠) دولاراً لسعر البرميل الواحد من النفط في ميزانية العام الإيراني المقبل، التي ستبدأ في مارس المقبل. وأضاف نودري، في تصريح له في الملتقى الثاني لـ «الأزمة المالية العالمية.. التحديات والفرص» في طهران إن أبعاد هذه الأزمة ما زالت غير واضحة بالنسبة إلى الدول المعنية بها، مشيراً إلى أن توقعات المؤسسات الدولية و«صندوق النقد الدولي» بشأن سعر النفط في عام ٢٠٠٩ مختلفة ولا تطرح رقماً يمكن الثقة به. واقترح على الحكومة أن تعتمد سعر (٣٠) دولاراً للميزانية المقبلة، معرباً عن أمله في أن تتمكن التدابير اللازمة، التي تمّ تنفيذها، من خفض أسعار النفط وتنفيذ مشروع التطور الاقتصادي في البلاد والاستفادة من إمكانات داخل البلاد.



عجز الميزانية الأمريكية في ٣ أشهر يتجاوز مستوى عام ٢٠٠٨ كاملاً

قالت الخزانة الأمريكية، أول من أمس الثلاثاء، إن الولايات المتحدة سجلت عجزاً قياسياً في ميزانية الأشهر الثلاثة الأولى من السنة المالية ٢٠٠٩، إذ بلغ ٤٨٥ مليار دولار، متجاوزاً مستوى العجز القياسي المسجل عند ٤٥٥ مليار دولار للسنة السابقة بأكملها. وفي ديسمبر الماضي سجلت الحكومة عجزاً قدره ٦٢, ٨٣ مليار دولار، مقارنة مع فائض بلغ ٢٦, ٤٨ مليار دولار قبل عام، فيما عزته الخزانة إلى تراجع حاد في عائدات ضرائب الشركات تزامن مع مدفوعات برنامج الإنقاذ المالي. وجاء عجز الميزانية في ديسمبر الماضي منسجماً مع توقعات خبراء الاقتصاد، في مسح أجرته «رويترز»، لعجز قدره ٨٣ مليار دولار.

الأمم المتحدة: انخفاض تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة ٢١٪

قالت منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) إن التدفقات العالمية من الاستثمار الأجنبي المباشر تراجعت بنحو ٢١٪ عام ٢٠٠٨، مشيرة إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر تراجع إلى ١, ٤٥ تريليون دولار من ١, ٨٣ تريليون دولار، وهو ما يرجع إلى حد كبير إلى «الأزمة المالية»، التي شهدت تشديد شروط الائتمان وتراجع الأرباح وتوقعات مستقبلية كئيبة للاقتصاد، قائلة إن الاقتصادات الأغنى هي الأكثر تضرراً. وقالت إنه في الاتحاد الأوروبي المؤلف من ٢٧ دولة بلغ التراجع الإجمالي ٣٠, ٧٪ مقارنة بعام ٢٠٠٧. وكانت النسبة ٥١٪ لبريطانيا ونحو ٤٩٪ لألمانيا أقوى اقتصاد في أوروبا. لكن المنظمة أشارت إلى أن الاقتصادات النامية والشيوعية سابقاً، التي تمرّ بفترة تحوّل يمكن أن تبدأ في المعاناة بصورة خطيرة عام ٢٠٠٩. ومن بين تلك الاقتصادات الهند وماليزيا والبرازيل والصين وروسيا، التي حافظت على معدلات نمو تتراوح بين ١٠٪ و ٦٠٪.



استئناف ضخّ الغاز الروسي إلى أوروبا

نقلت وكالات أنباء روسية عن رئيسة الوزراء الأوكرانية، يوليا تيموشينكو، قولها، أمس، بعد مباحثات في موسكو، إن شركة «غازبروم» الروسية استأنفت ضخّ الغاز إلى أوروبا عبر خطوط أنابيب تمر في أراضي أوكرانيا. ونسبت وكالة أنباء «إنترفاكس» إلى تيموشينكو قولها لصحفيين في العاصمة الروسية «أطلقت غازبروم الغاز إلى أوروبا، وكنا في مركز المراقبة».



الشركة القابضة العامة (GHC)

